الحساسية للمشكلات لدى طلبة الجامعة

أ.م. د. محمد خضير محمود

الكلية التربوية المفتوحة

MuhammadKhudair@gmail.com

الملخص

يعد طلبة الجامع الشريحة الأكثر أهمية في بناء المستقبل وصناعة الحياة في أي مجتمع ، فهم العماد الذي يعول عليه في رفد المجتمع بطاقات علمية منتجة ، وان الاهتمام بدراسة هذه الشريحة المهمة لا سيما فيما يخص احد جوانب التفكير الإبداعي وهو الحساسية للمشكلات فانه يسهم في بناء شخصيات ذوات قدرات تنهض بالواقع ، لذا استهدف البحث التعرف على الحساسية للمشكلات عند طلبة الجامعة والفروق في التخصص (علمي وانساني) في الحساسية للمشكلات، وقد تحدد البحث بطلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية ، وقد اعتمد الباحث مقياس (العبيدي ، ٢٠١٥) في الحساسية للمشكلات ، باعتماد نظرية تورانس ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للاداة من صدق ظاهري وبناء وصدق الفقرات وتم استخراج معامل الثبات ، واستعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وتوصل البحث إلى وجود حساسية للمشكلات عند طلبة الجامعة ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحساسية للمشكلات وفقا للتخصص علمي انساني ، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الحساسية للمشكلات، التفوق العقلي ، طلبة الجامعة.

Sensitivity to problems among university students

D. Muhammad Khudair Mahmoud

Open Educational College

ABSTRACT

The students of the mosque are the most important part in building the future and making life in any society. It is the baptism that is relied upon to provide the society with productive scientific cards, and the interest in studying this important segment, especially with respect to one aspect of creative thinking, Capabilities that promote reality, so the research aims to identify:Sensitivity to the problems of university students. Differences in specialization (scientific and human) in sensitivity to problems.

The researcher determined the measure of (Al-Obaidi, 2015) in the sensitivity of the problems, using the theory of Torrance, and extracted the characteristics of the psychometric tool of the apparent truth and the construction and veracity of the paragraphs and the extraction of the coefficient of stability, and used the researcher statistical basket of social sciences (SPSS), And the research reached to the sensitivity of the problems of university students, and there are no differences of statistical significance in the sensitivity of the problems according to the specialization of humanities, and the research came out with a number of recommendations and proposals.

Keywords: sensitivity to problems, mental excellence, university students

مشكلة البحث :

يأتي الطلبة إلى الجامعة وقد برمجت عقولهم على الحفظ والتلقين ، والخوف من المناقشة خوفا من أي خطأ قد يقعون فيه ، فيكونون هدفا لسخرية زملائهم أو مدرسيهم إذ تمارس الكثير من الإدارات التعليمية ظلما فادحا ضد التفكير المعرفي و الإبداعي إذ انهم يهتمون بعملية حشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصيرهم بالكيفية التي بوساطتها تتم عملية التعلم و اكتساب الأسس العلمية للمعرفة المختلفة المجالات ، فهم يلتزمون أنماطا محددة من التصرف والتفكير الذي يشجع على الحفظ الآلي أكثر مما يشجع على التفكير الذي يؤدي إلى الإبداع . (عدس ، ٢٠٠٠: ٣٥)

وأدت هذه الممارسات و الأساليب من قبل الإدارات التعليمية إلى نسيان الطالب المواد التي درسها بمجرد الانتهاء منها ، و الانتقال لمرحلة تعليمية جديدة وكأن هذه المواد عبء يثقل كاهله ، ويريد التخلص منه ليترك مكانا لعبء جديد قادم ناهيك عن الحالة النفسية و الانفعالية التي تبعث القلق و التوتر لدى الطالب من مجرد ذكر المواد الدراسية على مسامعه .وان الشخص الموهوب يشعر بوجود المشكلة أو عناصر الضعف في البيئة أو الموقف وان اكتشاف المشكلة هو الخطوة الأولى في عملية البحث عن حل لها وحساسيته تدفعه لان يلاحظ الأشياء غير المألوفة وغير العادية والشاذة والمحيرة في محيط الفرد بإثارة التساؤلات حولها (الكناني،٢٠١١، ٨٤).

ويربط جيلفورد عامل الحساسية تجاه المشكلات بالإبداع ، حيث يصف هذا العامل في مجموعة الاستعدادات التقويمية ، بينما يندرج عامل التعريف أو إعادة البناء في إطار مجموعة التفكير التقاربي ويربط تورانس أيضاً بين الإبداع والحساسية للمشكلات ، حيث يعرف الإبداع بأنه عملية إدراك الثغرات والاختلال نتيجة العناصر والمعلومات المفقودة ، وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم ، والبحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف فيما لدى الفرد من معلومات ، ووضع الفروض حولها وربما إجراء تعديلات

وإعادة اختبار الفروض (صبحي وقطامي ،١٩٩٢، ٦٨)، وعليه تتلخص مشكلة هذا البحث بتعرف مدى وجود الحساسية للمشكلات عند طلبة الجامعة .

أهمية البحث :

تعد المرحلة الجامعية مرحلة لتأهيل الشباب نحو تحمل المسؤولية والمعرفة لمواجهة تطورات العصر في مجال العلوم والتكنولوجيا ، ولاشك أن الأمم التي تبغي الرقي والتطوير عليها ان تعطي اهتماما كبيرا بتزويد الطلبة المعرفة ومهارات التفكير وتنميته فضلا عن اهتمامها بتطوير شخصية الطلبة .

ولهذا فان للجامعة أهمية كبرى في بناء المجتمعات فأنها مؤسسة للبحث العلمي ، وهي مختبرات تحضير المعلومات والأفكار الحيوية لخدمة الأهداف الستراتيجية لبناء المجتمعات الحديثة فالبحث العلمي ليس جهدا فرديا لعالم أو لباحث ، بل هو محصلة الجهود المشتركة لمجموعة من الباحثين أو العلماء لحل مشكلة من المشاكل التي يعاني منها المجتمع. (عريفج ، ٢٠٠١ : ٢٨).

والجامعات وما تضمه من مراكز بحوث هي المكان المناسب لوجود النخبة من العلماء والباحثين للإسهام في حل المشكلات والتفاعل مع المجتمع بتحديد قضاياه ومشاكله فتعمل على أيجاد الحلول المناسبة له ، وتهدف الجامعات لتطوير منتسبيها ، وتنمي الإمكانات المتاحة لهم ، و لأجل ذلك تؤدي رسالتها و أهداف وجودها لخدمة المجتمع و تحسين فعالياتها. (بدران ، ٢٠٠٠ : ٢٦٩).

و يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل الدراسية و أرقاها درجة وصار من أهم الأسس التي تعتمد عليها الدول المتقدمة في أعداد الملاكات البشرية المؤهلة لادارة عملية التقدم ورفع مستوى الحياة والنهوض بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، فعند حصول الطالب على الشهادة سيضع كل ما تعلمه في مجال تخصصه من أجل تحقيق أهداف خطط التنمية والنهوض الحضاري. (العسكري، ٢٠٠٥ :١٨٨)، ويُسهم في تطوير اتجاهات إيجابية نحو حلول المشكلات، والتحديات التي تواجه الأفراد في حياتهم العادية ويؤدي إلى الانفتاح على الأفكار الجديدة، والاستجابة بفاعلية للفرص والتحديات والمسؤوليات لإدارة المخاطر والتوافق مع المتغيرات، وكذلك يسهم في التُحفيز على الميل إلى التعاون مع الآخرين لاكتشاف الأفكار في تطوير أساليب التعلم وأنماطه لتصبح أكثر فاعلية مساعدة الأفراد على تلبية ميولهم ومواهبهم وتنميتها وتطوير قدرة الفرد على التعامل مع التحدّيات والمواقف الحياتية بطريقة أكثر إبداعية وتحفيز المدارس لتكون بيئة ملائمة لاكتشاف المواهب والعمل على تنميتها من خلال توفير برامج متخصصة(عبد النور،٢٠٠٢،٨).

ويقصد بالحساسية للمشكلات الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ويعني ذلك أنَّ بعض الإفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف ولاشك في ان اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية بحث عن حل لها ، ومن ثم إضافة

معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة . ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة للأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد ، أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها مثل : لماذا لم يقم احد بإجراء حيال هذا الوضع؟ فالمبدع يراقب الأشياء التي لا يراقبها غيره ، كالألوان ، وملمس الأشياء ، واستجابات الآخرين ، وبعض الفقرات في الصحف اليومية وبعض الثغرات في الأفكار الشائعة وغيرها وهو بهذا المعنى أكثر تفتحاً على بيئته ويقوم من خلال مجهوده الإبداعي بعد ذلك بدافع من تلك الأشياء إلى فهمها ، ووضعها في إطار أخر فمنظر غروب الشمس قد لا يثير لدى الشخص العادي أكثر من مظاهر الترقب لما يتطلبه ذلك من جواب التوافق المختلف التي يفرضها قدوم الليل ، إما بالنسبة لشاعر مبدع فان مغيب الشمس قد يكون محوراً لكثير من المشاعر بمقاييس الحساسية المرهفة والوجدان اليقظ . وقد شاهد الملايين قبل (نيوتن) ثماراً تسقط من أشجارها ، غير إن مشهد التفاحة وهي تسقط من شجرتها كان يحمل بالنسبة له بكثير من المشكلات التي انتهت به بعد ذلك إلى نظرية الجاذبية الأرضية ، وفي المجال الاجتماعي لم تأخذ مشكلة التفاوت الضخم بين الطبقات وتوزيع الثروة أكثر من صورتها القدرية الساذجة ، إما بالنسبة لكتابات (كارل ماركس) فقد كانت مصدراً لإثارة كثير من المشكلات الاجتماعية وتحليلها ، وكذلك نظرية (فرويد) في قدرته على الربط بين هفوات اللسان ، وزلات القلم والأحلام ، بعالم اللاشعور والرغبات المكبوتة ، وعندما لاحظ (بافلوف) ان الكلاب في معمله بجامعة سان بترسبرج كانت تفرز اللعاب سواء عند وضع مسحوق اللحم في أفواهها ، أو عند مجرد سماعها لصوت خطوات المدرب ، وهو يتجه نحوها لإطعامها سواء بسواء، أحس بأن هناك ظاهرة تحتاج للتفسير ، ومن ثم كان ذلك بداية لوضعه نظرية التعلم الشرطي (الكناني ،٢٠١١، ص٨٠-٨٢).

ويرى جيلفورد أن القدرات الأولية التي يمكن أن تسهم في الجهود الإبداعية لمختلف المبدعين هي من مكونات مُحكمة، ولكنه يخص بالذكر منها الإحساس بالمشكلات والطاقة والمرونة والتجديد والتوسيع والقدرة التركيبية، والقدرة التحليلية وإعادة التنظيم والتقعيد والتقويم ، وأن جيلفورد Guilford وتورانس Torrance وكاتينا Khatena هم أكثر القادة في بروز قدرات التفكير المبدع (الفرعوني والخلف ،٢،٢٠٠٩-٣).

ويشير تورانس إلى إن اختبارات الذكاء تستخدم فقط لتحديد الأشخاص الذين هم في أعلى 20% والذين يعدون من الموهوبين ، وبذلك سيؤدي إلى فقدان حوالي 70% من أولئك الأشخاص الذين يقعون في أعلى 20% في اختبار القدرة على التفكير الإبداعي . ويرى بعض الباحثين إن اختبارات الإبداع التي تقوم على أساس اتجاه التفكير العقلاني في الإبداع مثل *(MTCT) و*(TTCT) قد تقيس القدرات نفسها التي تقيسها اختبارات الذكاء (Wodtke,1964,Yamamoto,1965) وفي إطار بحثه عن العلاقة بين اختبارات الذكاء واختبارات الإبداع توصل تورانس (Torrance,1962) إلى وجود علاقة ترابطية ضعيفة بين هذين النوعين من الاختبارات في عينة دراسية غير محددة إضافة إلى ذلك انه لم يجد أية علاقة

ارتباطيه بين هذين النوعين من الاختبارات عندما جرى تطبيق اختبارات الذكاء واختبارات التفكير الإبداعي على عينة من الإفراد من ذوي القدرات العقلية العالية ولاحظ تورانس إن العلاقة ألارتباطيه لدى الإناث أعلى قليلاً منها لدى الذكور ، وان أعلى العلامات على اختبار مينسوتا للتفكير الإبداعي (MTCT) التي يحصل عليها الأطفال الذين لا تقل نسبة ذكائهم عن (١١٥) درجة (صبحي و قطامي ،١٩٩٢ ، ص٨٠ -٨٢).

أهداف البحث : يستهدف البحث التعرف على :

١-الحساسية للمشكلات عند طلبة الجامعة .

٢-الفروق في التخصص (علمي وانساني) في الحساسية للمشكلات.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات :**الحساسية للمشكلات** :(Sensitivity of Problems) **عرفها كل من**

- **تورانس Torrance1962 :**

أنها عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات ، مع إدراك الثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل للمعرفة ، ووضع الفروض واختبار صحتها ، ومن ثم إجراء التعديل على النتائج (السرور، ٢٠٠٢، ٢١).

- **تورانس Torrance1969** "عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، والبحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات ووضع الفروض حولها واختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج وربما أجريت تعديلات وإعادة اختبار الفروض" (Torrance,1969,p.10).

- **جيلفورد١٩٧٦:** " بانها قدرة الشخص على رؤية المشكلات في اشياء او ادوات او نظم اجتماعية قد لايراها الاخرون فيها ، او التفكير في ادخال تحسينات يمكن ادخالها على هذه النظم او هذه الأشياء (الكناني ،٢٠١١، ٨٥).

- **فــرج١٩٨٠:** " قدرة الفرد على اكتشاف المشكلات المختلفة في المواقف المتقدمة وقد تكون هذه المشكلات في شكل أسئلة حول الموقف لا تبدو حلولها واضحة في العناصر المقدمة او في شكل ثغرات وعيوب معينة تثير دوافع البحث عن حلول لها " (فرج ،١٩٨٠، ٥٧٩).

- **Torrance,1993** "بأنها قدرة الفرد على رؤية ومجابهة موقف معين ينطوي على مشكلة أو عدة مشكلات تحتاج إلى حل بحيث يستطيع إدراك الأخطاء ونواحي النقص والقصور ويحس بالمشكلات إحساساً مرهفاً" (الزيات ٢٠٠٩، ٢٣).

التعريف النظري: اعتمد الباحث على تعريف تورانس(Torrance,1993) لاعتماده على الاختبار المعد منه بعد التعديلات اللغوية وكونه يتناسب مع البيئة العراقية.

أما التعريف الإجرائي للحساسية للمشكلات :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على الأداة المستعملة في البحث الحالي لقياس الحساسية للمشكلات والتي تم اعتمادها من الباحث على أساس تعريف تورانس ١٩٩٣.

جوانب نظرية :

الحساسية للمشكلات Sensitive to problems :

إن الأفراد يختلفون في نظرتهم إلى مواقف الحياة ومشكلاتها في حياتهم اليومية العادية ؛ إذ إن بعضاً منهم يرى في موقف معين مشكلات تحتاج إلى حل وإمعان النظر، بينما آخر لا يرى في نفس الموقف أية مشكلات أو تعقيدات تدعو إلى تساؤل ويذكر جيلفورد في هذا الصدد أنه وإن كان لا يعنيه كيف تحدث الفروق بين الأفراد في هذا المجال، كما لا يعنيه مناقشة إن كان من الأفضل النظر إلى هذا العامل كقدرة عقلية أم كسمة مزاجية، فإنه يعنيه أنه في موقف معين يرى شخص معين أن هناك عدة مشكلات، في حين يرى الآخرون الموقف واضحاً لا يدعو إلى تساؤل (السيد، ١٩٧٣، ص١٨١).

وأما « دنكار ١٩٨١» فيرى أن موقفاً ما قد يطرح مشكلات عندما يكون للكائن الحي هدف ولكن يعجز عن تحقيقه، والحل الذي يؤدي إلى الحد من تلك الوضعية قد يسمح بتحقيق الهدف بناء على رأي

« دنكار ١٩٨١» فإن الحساسية للمشكلات تبدو ذات بعد وظيفي لدى الكائن الحي، وخصوصًا الإنسان الذي يتميز بقدرات عقلية عليا عن غيره من الكائنات الحية الأخرى. ولكن هذا الرأي لم يحدد إن كانت الحساسية للمشكلات سمة مزاجية أم قدرة عقلية، ولم يحدد كذلك درجة الفروق الفردية، مع أن ذلك التحديد يكتسب أهمية كبيرة في مثل هذه البحوث التي تركز على القياس باختبارات مقننة ذات قدرة على التمييز بين الأفراد (الحكاك،٢٠٠٢، ص٢٠٠).

وهذا معناه أن الحساسية للمشكلات عامل من العوامل المكونة للقدرة على التفكير ألابتكاري؛ ذلك أن الابتكار لا ينطلق من لا شيء، بل من جملة من الوقائع التي تدفعه إلى تحسس النقائص فيها والعمل على تحسينها وتغييرها نحو الأفضل بالنسبة للفرد المبتكر . وهنا يظهر نمط التفكير الإنتاجي ألتباعدي بكل قوة، ومن ثم فإن عامل الحساسية للمشكلات يندرج ضمن قدرات التقويم باعتباره عملية عقلية وهذا ما أكدت عليه نظرية جيلفورد (Guilford,1962) في (الطاهر،٢٠٠٥، ص١٩٧).

أ- مظاهر عامل الحساسية للمشكلات:

يمكن حصر مظاهر الحساسية للمشكلات في النقاط التالية:

١. الحاجة إلى التغيير.

٢. الوعي بوجود نقائص في الأشياء.

وبناء على ذلك نجد أن الاختبارات التي وضعها «جيلفورد» ومعاونوه لقياس عامل الحساسية للمشكلات تختلف باختلاف الجانب المراد قياسه؛ فإذا كان الهدف هو قياس الحاجة إلى التغيير، فإن الاختبارات المصممة كأداة لقياس ذلك الجانب ينبغي أن تكون مشبعة به وذات صدق مفهوم يتماشى معه، ونفس الشيء ينبغي أن يتوفر في الاختبارات التي تقيس الوعي بوجود نقائص في الأشياء (السيد ، ١٩٧٣، ص٣١٥).

ب- أنواع الاختبارات التي تقيس الحساسية للمشكلات:

تختلف الاختبارات التي تقيس عامل الحساسية للمشكلات باختلاف مظاهره، وهي على النحو التالي:

١. نوع يطلب فيه من المفحوص ذكر النقائص التي يمكن ملاحظتها في بعض الأدوات الشائعة والمألوفة في الحياة اليومية مثل «الهاتف»، وكذلك في بعض المسائل الاجتماعية مثل «الزواج» بحيث يطلب من المفحوص ذكر كل الاقتراحات التي يرى أنها تؤدي إلى تهذيبها وتحسينها إلى أقصى حد ممكن.

٢. هناك نوع آخر من الاختبارات يعتمد على القدرات الإدراكية للفرد، ويشتمل هذا النوع من الاختبارات على بعض الصور لموضوعات معينة وأشكال مألوفة فيها أخطاء يسيرة، ويطلب من المفحوص البحث عن هذه النقائص والأخطاء، والهدف من هذه الاختبارات هو تعرف مدى قدرة المفحوص على اكتشاف مثل هذه الأخطاء والنقائص، بمعنى: أ أن المفحوص سوف يتقصى تلك الأشكال والموضوعات بحيث يتوصل في النهاية إلى اكتشاف الأخطاء والنقائص، أو أنه سوف يتغاضى عنها ولا يعطيها أي اعتبار؟ (السيد ، ١٩٧٣، ص٣١٥).

و يمكن تعريف عامل الحساسية للمشكلات تعريفًاً إجرائياً بناء على نتائج الاختبارات التي طبقها «.جيلفورد» ومعاونوه، وحسب التشبعات المرتفعة التي أظهرتها تلك الاختبارات؛ وهي القدرة على إدراك وتحسس النقائص والأخطاء في الأدوات والنظم الاجتماعية «...ولما كان قد تبين من دراسات «جيلفورد» ومعاونيه أن عامل الحساسية للمشكلات يمثل القدرة على إدراك المشكلات المباشرة الواضحة، بينما يوجد عامل آخر يطلق عليه اسم عامل «النفاذ» يمثل القدرة على إدراك المشكلات غير المثارة وغير الواضحة، فقد اختيرت اختبارات تمثل الحساسية للمشكلات المباشرة وغير المباشرة (Guilford,1962,P.10,21) في (السيد ، ١٩٧٣، ص٣١٥).

نستنتج مما سبق أن عامل الحساسية للمشكلات يدخل ضمن القدرات التقويمية التي توصل إليها« جيلفورد» ومساعدوه، وذلك من خلال دراستهم التي قاموا بها حول «أثر العوامل العقلية في حل المشكلات» ، وتوصلوا من خلالها إلى ضبط خمس مراحل يمر بها حل المشكلة المعينة وهي:

١. التحضير للعمل.

٢. تحليل المعطيات والإجراءات العقلية.

٣. الوصول إلى حل.

٤. تحقيق الحل.

٥. إعادة التحقيق والبحث عن حلول أخرى.

إن هذا المفهوم الإجرائي لعامل الحساسية للمشكلات مبني على نظرية بناء العقل لـ « جيلفورد» ،ومهما يكن فإن السؤال يبقى مطروحًا حول ما إذا كان هذا العامل قدرة عقلية أو سمة انفعالية؟ (السيد، ١٩٧٣ ، ١٨٢).

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث لتحديد مجتمع البحث وعينته وأعداد أدوات تتسم بالموضوعية والصدق والثبات، اذ قام الباحث ببناء مقياسين هما مقياس السلوك الجمعي ومقياس المعرفة الاجتماعية متبعا الإجراءات كافة بدءا من جمع الفقرات ومصادرها وتحليل الفقرات،واستخراج الصدق والثبات،واعتمد منهج البحث الوصفي الارتباطي.

مجتمع البحث

تالف مجتمع البحث من طلبة الجامعة المُستنصرية من الذكور والإناث في الدراسة الصباحية والاختصاصات العلمية والإنسانية لمرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (٣٥١٢٦) طالباً وطالبة بواقع (١٨٣٣٤) طالب و(١٦٧٩٢) طالبة ، والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (١) مُجتمع البحث الأصلي موزع على وفق مُتغيرات النوع والمرحلة الدراسية

الكلية	الثانية		الثالثة		الرابعة		المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الآداب	٦٩١	٨٢٤	٤٧٣	٥٤٢	٥١١	٥٤٦	٣٥٨٧
التربية	٨٤٦	٧٢٨	٦٩٨	٧١٧	٦٥٩	٦٧١	٤٣١٩
الإدارة والاقتصاد	٨٣٦	٤٢٤	٦٠٣	٣٨٧	٧٨٤	٥٧٩	٣٦١٣

الهندسة	٢١٢	٢٢١	٢٥٤	٢٤٢	٤١٠	٣٤٦	١٦٨٥
التربية الأساسية	٧٨٨	١٠٦٦	٦٣٦	٨١٦	٦٨٣	٧٦٧	٤٧٥٦
العلوم	٢٥٨	٢٨٦	٢٧٤	٢٤٤	٢٧٢	٢٥٠	١٥٨٤
الطب	٦٩	٧٤	٥٨	٩٥	٥٩	١٠٣	٤٥٨
الصيدلة	٣٣	٦٨	٤٤	٧٦	٤٩	٧٤	٣٤٤
طب أسنان	٣٤	٨٦	٢٤	٦٧	٥٠	٥١	٣١٢
القانون	١٩١	٢١٥	٢٤٣	١٥٣	٣٣٠	١٧٠	١٣٠٢
علوم سياسية	١١٠	٦٦	٧٥	٤٣	٧١	٦٣	٤٢٨
التربية الرياضية	٧٤	٢١	٩٩	٥٧	٤٧	٧	٣٠٥
المجموع	٤٢٤٢	٤٠٧٩٩	٣٤٨١١	٣٤٣٣	٣٩٢٥٥	٣٦٢٢	٢٢٧٩٣

عينة البحث

تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة ، واستعملت الطريقة العشوائية في اختيار العينة ، بطريقة النسبة والتناسب، إذ اختيرت بشكلٍ عشوائي من جميع أقسام كليات الجامعة وللمراحل الثانية والرابعة والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) توزيع عينة البحث بحسب الكُلية والمرحلة والتخصص

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	الكلي
الآداب	إنساني	٥٥	٤٥	١٠٠
التربية	إنساني	٥٢	٤٨	١٠٠
الهندسة	علمي	٥٠	٥٠	١٠٠
العلوم	علمي	٤٣	٥٧	١٠٠
المجموع		٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

اداة البحث : لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المقياس الذي اعده العبيدي (٢٠١٥) على الطلبة الموهوبين وكانت اجراءات تطبيقه بالاتي :

إجراءات تطبيق الاختبار

يتألف هذا الاختبار من أربع صفحات تضم الأولى بيانات أساسية عن الطالب ، وتعليمات تطبيق الاختبار بينما تضم بقية الصفحات الاختبار الذي سيجيب عنه الطالب في الزمن المحدد ،ويقوم مطبق الاختبار بالتأكد من كتابة كل طالب لبياناته الأساسية ثم يبدأ الباحث في قراءة تعليمات التطبيق ويطلب من الطالب متابعته أثناء قراءة هذه التعليمات مع مراعاة ألا يقلب الطالب الصفحة إلا إذا طلب منه ذلك،

ويجيب الباحث على أي استفسار ، ثم يطلب من الطلبة قلب الصفحة ويقرأ كل منهم التعليمات المبينة في أعلى الصفحة الثانية ، ويبدأ الباحث في حساب الزمن المسموح به للإجابة، وهو (١٠) دقائق للجزء الأول و(٥) للجزء الثاني و(١٠) دقائق للجزء الثالث كما هو موضح في أعلى الصفحات والتزم الباحث بتطبيق هذه التعليمات .

وصف المقياس:

يتكون مقياس الحساسية للمشكلات في صورته النهائية (١٥) فقرة ، وأصبحت درجات الإجابة تتراوح من (صفر- إلى ٥٥) وبمتوسط نظري (٢٧.٥)، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس ومنها الصدق الظاهري بعرض المقياس على خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وكذلك مؤشرات صدق البناء من علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاداة ،وصدق الفقرة باستخراج معامل التمييز فضلا عن استخراج ثبات المقياس.

الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS).

نتائج البحث :

١-التعرف على الحساسية للمشكلات لدى طلبة الجامعة : أظهرت نتائج البحث أن درجات مقياس الحساسية للمشكلات كانت بمتوسط حسابي (٣٣) ، وانحراف معياري (٣ ,٤٣) وعند موازنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٢٧,٥) عند درجة حرية (٣٩٩) تبين أن متوسط درجات عينة البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الدرجات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنه دال عند مستوى(٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥, ٢٩) مقابل القيمة الجدولية (٩٦، ١) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المستخرجة لمقياس الحساسية للمشكلات

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠, ٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٣٣	٤ ,٤٣	٣١ ,٩٨	١ ,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى عالي للحساسية للمشكلات لدى طلبة الجامعة ، إذ تتفق هذه النتيجة في ما ذهبت إليه النظرية المعرفية في وجود مهارات التفكير الابداعي بصورة عامة والحساسية للمشكلات بصورة خاصة وذلك لطبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث والخبرات الجامعية.

٢-إيجاد الفروق في الحساسية للمشكلات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص.

ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من التخصص العلمي والانساني ،إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات التخصص العلمي (٣٣,٢٢) وبانحراف معياري (٣,٨٣) ،أما المتوسط الحسابي لاستجابات التخصص الانساني فقد بلغ (٣٢,٩٧) وبانحراف معياري قدره (٣ ,٩٢) وباستخدام الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط استجابات الفئتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٢٨) أدنى من القيمة الجدولية البالغة (٩٦، ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة بين التخصص العلمي والانساني، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج الفروق بين متوسطي استجابات الطلبة على مقياس الحساسية للمشكلات

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	٢٠٠	٣٣ ,٢٢	٣,٨٤	١ ,٢٧	١ ،٩٦	دالة
الانساني	٢٠٠	٣٢,٩٧	٣ ,٩٢			

تشير هذه النتيجة إلى لا وجود فروق في الحساسية للمشكلات بين الطلبة العلمي والانساني ، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه النظرية المعرفية .

الاستنتاجات : من خلال نتائج البحث يستنتج الباحث الآتي :

١- أن الحساسية للمشكلات تتأثر بالبيئة الجامعية والأسرية .

٢- لدى الطلبة طريقة تفكير متقاربة تنتج سلوكا متشابها إلى حد ما.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١- ضرورة الاهتمام من قبل وحدات الإرشاد التربوي بشريحة طلبة الجامعة.

٢- تفعيل دور الإرشاد الجامعي في توجيه سلوك الطلبة بما يعزز قيمهم التربوية .

٣- زج الطلبة بنشاطات فكرية لتفجير طاقاتهم الابداعية واستثمارها علميا.

المقترحات: واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي:

١-إجراء دراسة للتعرف على الحساسية للمشكلات وعلاقته بانماط التفكير لدى طلبة الجامعة.

٢-إجراء دراسات لتوظيف الحساسية للمشكلات عند الطلبة في اكتشاف مواهبهم.

المصادر :

- البدران ، عبد الزهرة لفته (٢٠٠٠) : أساليب معالجة المعلومات و علاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتورا غير منشوره ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

- الحكاك ، وجدان جعفر (٢٠٠٢): بناء اختبار القدرة على التفكير الابداعي اللفظي لدى طلبة جامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية ، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، العدد ٢٦.

- الزيات ، فاطمة محمود (٢٠٠٩): **علم النفس الابداعي** ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للطبع والنشر، الأردن.

- السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٢) : **مقدمة في الإبداع** ، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .

- سويف، مصطفى (١٩٨١) : **الأسس النفسية للإبداع الفني – في الشعر خاصة** – دار المعارف ، القاهرة ، مصر.

- السيد ،عبد الحليم محمود (١٩٧٣): **الإبداع والشخصية دراسة سيكولوجية** ، دار المعارف القاهرة.

- صبحي، تيسير وقطامي، يوسف (١٩٩٢): **الموهبة والإبداع: طرائق التشخيص وأدواته المحسوبة**، دار التنوير العلمي، عمّان.

- الطاهر، سعد الله (١٩٩١): **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي** ، دراسة سيكولوجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

- ـــ(٢٠٠٥): القدرة على التفكير ألابتكاري ، المفاهيم والإبعاد ، **مجلة الثقافة النفسي المتخصصة** العدد ٦١ يناير مركز الدراسات النفسية والجسدية ، طرابلس ، بيروت ، لبنان.

- عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٧): **التفوق العقلي والابتكار**، دار النهضة العربية ، القاهرة.

- عبد النور كاظم (٢٠٠٥) : مقالات و قراءات وتأملات في علم النفس وتربية التفكير و الإبداع ، ط١،عمان ،الأردن ، دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع .
- عدس ، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٠) : المدرسة وتعليم التفكير ، عمان ، الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- عريفج ، سامي ومنى أبو طه (٢٠٠١) : برامج طفل ما قبل المدرسة ، ط١، عمان ، الأردن ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- **العسكري ، كفاح يحيى صالح (٢٠٠٥) : الخطط المستقبلية للجامعة ،الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ١٤٥.**
- الكناني ، ممدوح عبد المنعم (٢٠١١): **سيكولوجية الطفل المبدع** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- د. محمد خضير محمود & ,د. حيدر كريم جاسم. (٢٠١٥). التصورات المستقبلية وعلاقتها بتوجهات الهدف لدى الطلبة المتميزين *ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES*, *215*(1), 223-252.
- Carlier: M (1973 **): Etude differentielle d'une modalité de la créativité: la flixibilité monographies françaises** de psychologie- cntre nationale de la recherche scientifique paris.
- Torrance, E.P. (1962): **Guiding Creative Talent**. New Jersy: Englewood Clifts.
- _____(1969**): Guiding creative Talent**. Perntance Hall of India , New Delhi.